

بحار الأنوار

[51] فكل هؤلاء يفسدون مساعيهم وأعمالهم بترك متماماتها ، فالعالم بترك النشر يفسد علمه ، وذو المال يفسد ماله بترك الحزم ، وكذا الذي يأمن ذا المكر يفسد ماله ونفسه وعزه ودينه . والسيد الفظ الغليظ يفسد سيادته ودولته أو إحسانه إلى الخلق والام تفسد رأفتها ومسايعها بولدها وكذا الأخيران . 15 - ل : العطار ، عن أبيه وسعد ، عن البرقي ، عن ابن أبي عثمان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن الأول ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : عشرة يعنتون أنفسهم وغيرهم : ذو العلم القليل يتكلف أن يعلم الناس كثيرا ، والرجل الحليم ذو العلم الكثير ليس بذى فطنة ، والذي يطلب ما لا يدرك ولا ينبغي له ، والكاد غير المتئد ، والمتئد : الذى ليس له مع تؤدته علم ، وعالم غير مرید للصلا ، ومرید للصلا وليس بعالم ، والعالم يحب الدنيا ، والرحيم بالناس يبخل بما عنده ، وطالب العلم يجادل فيه من هو أعلم فإذا علمه لم يقبل منه . توضيح : قال الفيروز آبادي : العنت محرقة : الفساد والإثم والهلك ودخول المشقة على الإنسان ، وأعنته غيره . قوله : ليس بذى فطنة أي حصل علما كثيرا لكن ليس بذى فطنة وفهم يدرك حقائقها ، فهو ناقص في جميعها . والتؤدة : الرزانة والتأني ، والفعل : اتأد وتوآد . أي من يكد ويجد في تحصيل أمر لكن لا بالتأني بل بالتسرع وعدم التثبت ، فهؤلاء لا يحصل لهم في سعيهم سوى العنت والمشقة . 16 - سن : أبي ، عن فضالة ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضل بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن أبا جعفر عليه السلام سئل عن مسألة فأجاب فيها ، فقال الرجل : إن الفقهاء لا يقولون هذا ، فقال له أبي : ويحك إن الفقيه : الزاهد في الدنيا ، الراغب في الآخرة ، المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وآله . 17 - سن : الوشاء ، عن مثنى بن الوليد ، عن أبي بصير ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كان في خطبة أبي ذر رحمة الله عليه : يا مبتغي العلم لا يشغلك أهل ومال عن نفسك ، أنت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم إلى غيرهم ، الدنيا والآخرة كمنزل تحولت منه إلى غيره ، وما بين الموت والبعث إلا كنومة نمتها ثم استيقظت
